## سكان حوطة لحج يتحدثون لـ«الأمناء»:

# نعاني من تفشي المستنقعات والقمامة والكلاب الضالة والعشوائيات

• انتشار الكلاب الضالة بالحوطة ظاهرة غير حضارية فمن يقف خلفها؟

• مطالب شعبية بتولي قيادة المحافظة شخصية عبدلية من التي حكمت لحج في زمن السلطنة

الأمناء تقرير/ عبد القوي العزيبي:

تعاني عاصمة محافظة لحج مدينة الحوطة من مخلفات حرب عام 2015 التي قامت على تدمير البنية التحتية في المدينة وحدوث الأضرار الكبيرة فيها.

ويشاهد الزائر لهذه المدينة العريقة آثار الحرب بارزة من خلال بقايا المرافق الحكومية والمنازل الأهلية المدمرة.

وزاد عن هذا الأمر التدهور في الخدمات الأساسية، أبرزها النظافة التي تعتبر من الإيمان، والتي قد تكون ناتجا عن سوء الإدارة في عمل قيادة الصندوق أو لعدم توفر الإمكانيات المتكاملة والكافية لنجاح عمال النظافة في مهام عملهم داخل هذه المدينة، على اعتبار الحوطة عاصمة المحافظة والوجه الجذاب والمعبر عن وجه قيادة المحافظة وأبناء الحوطة أمام الآخرين، إلا أنه بمجرد هطول حبيبات الأمطار التي يحلم ويفرح بها الأهالي فإن جزءًا من المدينة يتحول إلى بحيرات من المستنقعات مختلط بها مختلف أنواع القمامة والمخلفات الأخرى وتتحول إلى مصدر خطر وإزعاج للسكان من حيث انتشار الأمراض المختلفة والروائح المزعجة التي تزكم الأنوف، ويحدث هذا الوضع المزري بشكل متكرر كل عام في ظل قيادة محافظة تحتفل سنوياً بزيادة نمو الإيرادات المالية بينما على الواقع فهي غير قادرة على تحقيق مستوى راق في مستوى النظافة بحوطة القمندان التي تشهد أيضاً حملات إعلامية تطالب بإزالة العشوائية من الشارع العام وفي الواقع تجد الشارع في محلك سر، وتغزو العشوائية الشارع بشكل مستمر فقد سيطرت على رصيف مشاة المواطنين وصولاً إلى البسط على أمتار من بطن الطريق الأسفلتي في الشارع العام بمقابل نظام الجباية لتحصيل الأموال التي ربما جزء منها لا يورد إلى خزينة الدولة ولا يعلم أين تورد تلك المبالغ القادرة على تحويل المدينة إلى أشبه بمدن العالم الراقية.. حيث الداخل إليها والخارج منها يومياً من قبل سائقي سيارات الأجرة يدفعون مبالغ مالية لصالح النقابة والسلطة المحلية، وكذا أصحاب المحلات والبسطات يدفعون رسوما مالية لصندوق النظافة ولجهات أخرى بالإضافة إلى تدخل عدد من المنظمات وموارد السلطة المحلية، ومع ذلك تجد مواطني الحوطة يشكون من التقصير في العديد من الخدمات ومن وضع المدينة المزري.

### حفريات في الطرقات

عند الدخول إلى مدينة الحوطة من الجهتين الجنوبية أو الشمالية يشعر الراكب على السيارة وكأنه يتعرض لهزة أرضية من كثرة انتشار الحفريات في الطريق العام، وتشاهد السائق كأنه في متاهة وهو في صراع مع مقود السيارة ويتلفظ بكلمات لا يفهمها غيره وملامحه في قمة الغضب مما يعانيه أثناء السواقة من التشققات والحفريات التي في الطريق، بل بعض تلك الحفريات في الطريق تحدث الحوادث وينتج عنها الوفيات والأصابات البشرية والحيوانية، وبعض السيارات تصاب بأي عطل فني يخرجها عن الخدمة الفعلية أو الجزئية، وهذه المعاناة هي جزء من الشكاوي التي نستمع إليها يومياً من قبل سائقي السيارات والمطالبين قيادة المحافظة بالاستحياء مما هو حاصل وسرعة عمل حلول لإعادة تأهيل الخط العام.

### روائح الفل والقمامة

وفي داخل المدينة بكل صباح تجد أن روائح الفل وتوابعه الزكية لا تزال تقاوم تلك الروائح المزعجة والتي هي من صنع الإنسان السلبي، فتجد مفارش الفل التي اشتهرت بها الحوطة من أبرزها مفرشا المواطنان (كعامس والسلامي)، وأيضاً محلات بيع الفل الأخرى تلعب دورا في الحفاظ على جمال ورائحة الحوطة وبمقاومة كبيرة لهذا الوضع المزري والمحاط بالسكان من جميع الجهات، رغم الجهود المكثفة التي يقوم بها عمال النظافة ولكنها وبحسب شكاوي المواطنين تتلاشى سريعاً لعدم توفر الإمكانيات المتكاملة لدى العمال.

ويتحدث لـ«الأمناء" المواطن فاروق عبد المنعم عن "عدم تعاون بعض المواطنين والذين للأسف جزء منهم دورهم سلبي برمي القمامة والمخلفات الأخرى بشكل عشوائي نظراً لعدم فرض عقوبات وغرامات مالية بحق من يقوم بمثل هكذا أفعال». مشيرا إلى أن دور ملاك وأصحاب المحلات التجارية لا يخدم جمال المدينة ويتحملون جزءًا من الأعباء التي يعانيها يومياً عمال النظافة والمدينة.

وأضاف: «حدوث هذا الوضع المخزي بالمدينة لعدم الإسهام الفعلي من قبل أصحاب المحلات وبعض المواطنين في الحفاظ على نظافة المدينة، وعدم تجميعهم مخلفاتهم في أماكنها الخاصة حتى يسهل على العمال إزالتها سريعاً".

### مستنقعات وأمراض

وعند الدخول إلى عمق مختلف حارات الحوطة ستجد الحقيقة ساطعة وثابتة واقعياً تنذر بحدوث الكارثة والتي يحاول البعض من إعلام السلطة تجاهلها والسعي إلى تلميع القيادة بمنجزات منها ما هو حبر على ورق من خلال نشر تصوير اجتماعات ولقاءات تندرج بعضها كاستهلاك إعلامي قول دون أي أفعال مشهودة على الواقع والتي من أبرزها تنفيذ الحملات دون أثر ملموس ومشهود على الواقع، وتواجد المستنقعات والقمامة والكلاب الضالة بداخل المدينة خير شاهد على ما يعانيه سكان الحوطة من وضع متدهور في النظافة والصحة وأمور أخرى، فجزء من المنازل تحاصرها تلك المستنقعات والقمامات بل تحدث الإعاقة لمرور الناس لدرجة البعض لا يستطيع دخول منزله إلا بصعوبة نتيجة ركود مياه الأمطار وتحولها إلى برك من المستنقعات واستمرارية بقائها لفترة.

والتقت "الأمناء" بالمواطنة (أم أسامة) المنتمية لمنطقة الدباء، والتي كانت تشكو من هذا الوضع الكارثي وما تعانيه من المستنقعات المائية بخارج منزلها، مما شكل أكبر خطر على منزل الأسرة والمنازل الاخرى نتيجة لتراخي الأرض، وكذا الخطر على الصحة لانتشار الروائح المزعجة والامراض المختلفة.

### تهدم المنازل

ولقد شهدت "الأمناء" أطلال سقوط أحد المنازل القديمة في الحوطة وبحمد لله فقد كتب النجاة لجميع أفراد الأسرة التي كانت بداخله، كما توجد مئات من المنازل فيها تشققات ظاهرة تنذر هي الأخرى بحدوث الخطر بأي وقت، ولهذا تجد أن معظم الأهالي يتخوفون من حدوث أي كارثة بسقوط هذه المنازل، وأيضاً من انتشار الأمراض وخصوصاً مع قرب دخول فصل الشتاء.

### خطر وإزعاج ليلاً

من جانب آخر يعاني المواطنون مؤخراً من بروز ظاهرة انتشار الكلاب الضالة داخل المدينة وبشكل ملفت للنظر نهاراً وتخوفاً منها ليلاً أثناء تجوالها ومن أضرارها وما يصدر عنها من أصوات النباح المزعجة بصوت عالي.

ويقول المواطن أحمد مسعود: "الكلاب انتشرت بالشوارع ووسط الحارات وتحدث الازعاج للأسر عند ارتفاع اصواتها ليلاً وعلى وجه الخصوص عند الأطفال، ولهذا نستغرب من تحول المدينة عاصمة لحج الى أشبه بقرية لوجود الكلاب فيها ولا نعلم هل تواجد الكلاب امر عفوياً؟، او تقف خلف تواجدها جهات لغرض تشوية هذه المدينة الحضارية؟".

وأضاف: «إلّا إن من المؤسف وقوف قيادة المحافظة والمديرية في عجز امام القضاء على هذه الظاهرة جذرياً، وهي القيادة التي تتفاخر بإحداث العديد من المنجزات في المحافظة عبر وسائل الإعلام وكذا بمخرجات لشخصيات كاريزمية بينما على الواقع المشهود تجد الامور عكس ذلك وفي قلب العاصمة وكما تشاهدوا هذا الوضع المزري جداً، فكيف الحال مع بقية المديريات الاخرى وسكانها؟".

واردف: "لهذا نسمع من بعض المواطنين بلحج كلام عن وجود بعض القيادة يطلق عليها للأسف بالكرتونية ومخرجات اعمالها أشبه بفقاقيع الصابون!".

### السياحة والتربية

وحتى لا نبخس عمل السلطة فقد شاهدنا وجود منجزات في المدينة بعهد المحافظ احمد التركي منها سلفتة شارع التربية والسياحة ومدخل الحوطة ورصف الرصيف بالأحجار وكذا بعض ممرات الحارات، إلا ان مدخل المدينة من امام فتحة شارع التربية وحتى الجولة يعاني باستمرارية من ازمة اختناق المواصلات، وخصوصاً مع فترات الظهر والمساء، كما أن وجه لحج الرياضي ممثلا في ميدان معاوية لايزال يستغيث بجهات الإختصاص بلفت نظر لإعادة استكماله اسوة بميادين بعض المحافظات المحررة، كون أرضية الميدان الطينية السابقة تم اقتلاعها واستبدالها بالأحجار ولأكثر من عامين وهو مشروع متعثر، بينما الشباب يبحثوا عن ميدان لإقامة المباريات فيه وبعض الانشطة الاخرى نظراً لتجاهل القيادات في الحكومة من سرعة استكمال مشروع ميدان معاوية.

### مباني تاريخية

وتتميز الحوطة بوجود قصور سلاطين دولة العبدلي وعدد من المباني الاخرى فيها، ومع ذلك فقد تطاولت يد العبث بهذه الاملاك التي تعبر عن حضارة لحج العبدلي الشامخة والتاريخية والاثرية والسياحية، ويتخوف المواطنون ان يأتي زمن وتكون هذه المباني بقايا اطلال كما هو حاصل منذ أكثر من 7 سنوات لمدرسة المحسنية رمز لحج التعليمي اللحجي، والتي تعرضت لقصف الطيران بحرب 2015 ولم تقوم سلطة لحج او منظمة اليونسكو من إعادة تأهيل مبنى المدرسة التاريخية، والتي لها مخرجات كبيرة تحمل اليوم مؤهلات عالية والبعض منها حصد مناصب قيادية عليا في الدولة.

### نقص في الخدمات

كما يعاني المواطنين من نقص في عدد من الخدمات منها عدم توفر الغاز المنزلي بشكل كافي لجميع الأسر، وكذا ضعف الدور الصحي في توفير خدمات راقية لمكافحة الامراض وانتشار البعوض وبعض الحشرات الضارة نتيجة تراكم مخلفات القمامة، وايضاً عدم وجود اماكن خاصة للأسر واطفالها لقضاء بعض الاوقات فيها، اما عن خدمة الكهرباء فهي مشكلة عامة يعاني منها جميع المواطنين في محافظات الجنوب المحررة بنقص التوليد الكهربائي وتهالك الشبكة، وعن مياه الشرب تقوم قيادة فرع مؤسسة مياه لحج ببذل جهود كبيرة بتوفير وايصال مياه الشرب الى كل منزل، ولقد افتتح مؤخراً مشروع المرحلة الثانية بربط مياه حقل مغرس ناجي بمدينة الحوطة، اما بخصوص الاتصالات فيوجد نقص في الخدمة نظراً لارتباطها بالمركز الرئيسي بصنعاء اليمنية وتعمل قيادة المؤسسة جهود كبيرة لتفعيل جميع الخطوط والخدمات الأخرى.

وفي جانب القضاء لا يزال مبنى المجمع القضائي شمال الحوطة مدمراً ولم يتم فتح ملف إعادة اعماره مع بقية المباني الحكومية والأهلية التي دمرتها حرب 2015، مما يتطلب من الحكومة وقيادة التحالف العربي سرعة فتح ملف الاعمار في لحج على اعتبارها محافظة تعاني من الاضرار الكبيرة نتيجة حرب 2015م.

وفي الختام غادرنا الحوطة ومعظم سكانها يترحم على زمن السلطنة العبدلية، ربما هي رسالة لمجلس القيادة الرئاسي مضمونها، هل حان الوقت أن يتولى قيادة المحافظة شخصية عبدلية من أصول لحج التاريخ والحضارة؟

• أم أسامة: مياه الأمطار تحاصر منزلي ومنازل الآخرين وتحدث أضرارًا مختلفة

• فاروق: المواطنون وأصحاب المحلات التجارية يتحملون جزءًا من الأعباء التي يعانيها عمال النظافة